

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (127)

الإدراك (88)

لمحات إدراكية:

قصائد أ.د. صادق السامرائي المركزية المضيئة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD111112.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/11/11  
السنة السادسة - العدد: 1899



أنهيت نشرة الثلاثاء 30 أكتوبر 1202 بقولي:

صدقت يا صادق يا أخي، .. أروع الشعر ما تم تصنيعه

في مختبرات الإدراك البشري الفياض.

ثم أنهيت نشرة الاثنين 5 نوفمبر هكذا:

"..وإلى أن نلتقى غدا لنكمل الحديث عن شعر الموت (لا

شعر الرثاء) وعلاقته بالوعي البيني..الخ"



ثم حل ما حل مكان هذا الوعد، واعتذرت ، وأجلت اللقاء إلى اليوم، وإذا - فجأة - بالشاعر المبدع أ.د. صادق تصلني منه عن طريق هذا الفتح المبين المسمى الشبكة العربية النفسية منظومة شعرية أو لعله ديوان كامل، بعنوان "لمحات إدراكية" مكونه من سبعين قصيدة بالتمام. ما هذا يا صادق يا أخي؟ ماذا تريد مني؟ وماذا تريد بي؟ وماذا تريد بنا؟ وماذا تريد لنا؟ بارك الله فيك لقد توقفت عند قولك: "..أن أروع الشعر ما تم تصنيعه في مختبرات الإدراك البشري الفياض..". وكنت أنوى أن أجعل هذه النشرة عن "الموت والشعر" عبر جسر طبقات الوعي، دون الدخول إلى محيط الإدراك مرحليا، وإذا بي أجدك تقبل التحدي وتجيب على أسئلة لم أ طرحها بعد، وكأنها وصلتك يا أخي، سبحان الله!! وذلك بأن ترسل لي هذه اللمحات الإدراكية: سبعين قصيدة بالتمام، تم نضجها في مختبر إدراك الإبداعى السمع الخلاق، فتوقفت احتراما والتزاما.

أى مازق يا رجل وضعتى فيه، لقد خرج صاحب الفضل رقيق الحس غامر النشاط صديقنا جمال التركي من هذا المازق بنحية لنا كلينا شديدة الصدق والأمانة أجل أن أثبتها، لكنها حقك قبل حقي، فكيف أحجب ما ليس لي:

يقول جمال لك ولى وهو يقدم قصائدك

أعزائي يحيى الصادق

عندما تلقي اشراقات نورانية من فكر الرخاوي بقبس من نور فكر السامرائي

آية اخرى من آيات الحق...

أخر الله ساجدا...

أروع الشعر ما تم  
تصنيعه فك مختبرات  
الإدراك البشري  
الفياض

إذا بك أجدك تقبل  
التحدى وتجيب على  
أسئلة لم أ طرحها بعد،  
وكانها وصلتك يا  
أخى، سبحان الله!!

عندما تلقي اشراقات  
نورانية من فكر  
الرخاوي بقبس من نور  
فكر السامرائي  
آية اخرى من آيات  
الحق...

يطلق حماسهم،  
وشوقهم، واجتهادهم،

لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الضالمين...

سبحان الله... ماشاء الله... لا قوة الا بالله

ليس لي الا الدعاء لكما بظهر الغيب

جمال

فأقول له:

يا جمال يا ابني: لولاك ما عرفت صديقي هذا ، ولا تعرفت على د. فهمى العريقى ولا على د. كريمة علاق، ولا على الابن إدريس الوزانى ولا على الأخ أ.د. قاسم حسين صالح ولا على د. خالد عبد السلام، ولا على عشرات الزملاء الذين يصلنى حماسهم، وشوقهم، واجتهادهم، بمنزل ما يصلنى ذلك الكنز المخزون فى جوف ثقافتنا التى نتعرف عليها من جديد "هنا والآن"، من واقع اجتهادات الإبداع إن شاء الله بفضل هذه الشبكة ، بفضلك يا جمال، بفضل الله، ولا أكتمك حديثا حين أقول لك يا جمال إنك سهلت لنا "أن نجتمع عليه، لنفترق عليه"، كما تجلى حالا كمثال من مدخل ما اسميناه الإدراك مؤقتا، وربما غداً من مداخل أخرى ليست منقولة ولا موصى عليها، يثرينا بها مرضانا ولغتنا كما تشكلنا بها فى كل دنا DNA من دنايانا طول الوقت، فتصلنى دعواتك لى ولصادق ولكل من يحاول فيلقى السمع وهو شهيد، تحرره الواحدية، وتدفعه الأصالة، وهو يحمل الأمانة، ويثريه واقع الألم والإنتاج والإبداع معا.

ليكن يا جمال وسوف يستجيب الله دعائك ودعاء كل البشر الطيبين إذا صدقنا العمل، وسوف يبارك فيما بدأت بأن يستمر فى تطور دائم متميز كيفا وكما، بقدر ما تجمعنا وتؤلف بيننا على اختلافنا.

عن إذنك يا جمال فأنا راجع لصديقنا الشاعر الذى غمرنا بقصائده اللمحات الإدراكية، لأستأنه فى إعادة نشرها كما هى دون أن أكسر إشراقاتها بتعقيب هنا أو نقد هناك، راجع له وهو يقول لى:

فتحت أبوابا موصدة فى أروقة العقل فكيف ستوصدها؟

فأقول له

لا أنت يا صادق تريد أن نوصدها، ولا أنا الذى فتحتها، إنها الأمانة التى نحملها، فهل كان يرضيك يا أخى أن نظل نعرف أنفسنا بهذا العقل المستورد (العظيم بلا شك) وعندنا (مثلما عندهم) كل هذه الطاقة المعرفية الأخرى، ثم لماذا نوصدها، وماذا سنقول لربنا حين نلقاه وهو يسألنا ماذا فعلنا بها وهى الأصل (الطاقة الإدراكية المعرفية الخلاقة)

ثم تقول:

إنها تأخذنا إلى أكوان ذات أبواب متوالدة، وترميننا فى ميادين اللعب مع المطلق، فتتوافد علينا أفكاراً أخاذة، كأنها أمواج بحر الكوثر، أو حبات جمان فى وعينا إنتثر، فهل سنجمع لآلى الجوهر، فى مسبحة إدراك اليقين؟

بمنزل ما يصلك ذلك  
الكنز المخزون فك  
جوف ثقافتنا التـك  
نتعرف عليها من  
جديد "هنا والآن"، من  
واقع اجتهادات  
الإبداع

لا أكتمك حديثا حين  
أقول لك يا جمال إنك  
سهلت لنا "أن بـتـمـجـع  
عليه، لنفترق عليه"، كما  
تجلى حالا كمثال من  
مدخل ما اسميناه  
الإدراك مؤقتا

سوف يستجيب الله  
دعائك ودعاء كل  
البشر الطيبين إذا  
صدقنا العمل، وسوف  
يبارك فيما بدأت بأن  
يستمر فك تطور دائم  
متميز كيفا وكما،  
بقدر ما تجمعنا وتؤلف  
بيننا على اختلافنا

فتحت أبوابا موصدة  
فك أروقة العقل  
فكيف ستوصدها؟

هذه بعض الأفكار المتواضعة، المتهاطقة على بساط الإمعان من فيض ذاك

الذي ربما رأى خيط نور الرؤى!

هذا هو!!!

وهنا أتوقف وأستأذنك في نشر نص قصائدك للمحات الذي أرسلتها إلى شبكتنا النفسية الجميلة،

واعدا إياك أن أعقب على بعضها غدا، الإثنين، لعلنى أستطيع.

شكرا - وحما - وعهدا - وحبا

يحيى

(1)

الحاجة والضرورة

تحطمان الإدراك

(2)

ما دامت القدرات محدودة

فالإدراك بعيد

(3)

الإدراك تفاعل ديناميكي

ما بين الذات الفاعلة المستترة والعالم الذي تكون فيه

(4)

الإدراك إغراق في الجهد الطامح

لإمتلاك الفراغ

(5)

الإدراك رياضة الوعي الخلاق

للإطلاع على لحظات الإشراق النورانية

التي ترينا جوهر التوحد بالذات المطلق

وتوصلنا إلى منابع الكنه الأعظم

(6)

ندرك ما نقدر على إستلهامه والتفاعل معه

(7)

الإدراك أن ترى لا أن ترى

(8)

الإدراك

أن يتحول المحدود إلى مطلق

والتراب إلى نار

(9)

أعلى درجات الإدراك

أنت يا صادق تريد  
أن نوصدها، ولا أنا  
الذكي فتحتها، إنها  
الأمانة التي نعملها

فهل كان يرضيك يا  
أخك أن نظل نعترف  
أنفسنا بهذا العقل  
المستورد (العظيم بلا  
شك) وعندنا (مثما  
عندهم) كل هذه  
الطاقة المعرفية  
الأخرى

لمأذا نوصدها، ومأذا  
سنقول لربنا حين نلقاه  
وهو يسألنا ماذا فعلنا  
بها وهك الأصل  
(الطاقة الإدراكية  
المعرفية الخلاقة)

إنها تأخذنا إلح  
أكوان ذات أبواب  
متوالدة، وترميننا فج  
ميادين اللهب مع  
المطلق، فتتوافد علينا  
أفكاراً أحادية، كأنها  
أمواج بحر الكوثر، أو  
حبات جمان فج وعينا  
إننتره، فهل سنجمع للأحد

الجوهر، فكيف مسبوحة  
إدراك اليقين؟

وعى الوجدانية

(10)

الإدراك إدماج وذوبان في محلول الوجود الأعظم

والمعرفة انفصال

ونفي لمعدن التراب

(11)

من قال أدرك فإنه لا يدرك

(12)

القطرة تكتنز طبيعة الماء لكنها لا تدري ما فيه

(13)

الكون العقلي يوصلنا إلى الكون الروحي

عندما نقفز من حافات الأشياء الأزلية

(14)

الذي يرى ذاته تنسكب في قرح الإيمان

يحدثني بلغة أخرى

(15)

الإدراك شحنات كهربائية مترجمة في الأدمغة

فهل هناك حالة إدراكية أبعد من الإشارات الكهربائية

والبرق المعرفي الذي نتفاعل معه بدماعنا المحشور في صندوق مظلم

(16)

ربما لا يمكننا أن ندرك

لأننا نجتهد في صناعة بديهيات البقاء

ومنطق الشعور بالأمان

(17)

هو التلقي على سنام أوج ذروة الأخطار

(18)

طاقة الروح المحبوسة في بودقة الصيرورات العظمية

ونبض كن في قلب يكون

(19)

وما أدراك ما هي

تلك النار الحامية التي هي ماء

ولهذا كانت بردا وسلاما

(20)

الوعي ظاهرة فسيولوجية

هذه بعض الأفكار  
المتواضعة، المتهاطلة  
على بساط الإيمان من  
فيض ذلك الذكي ربما  
وأك خيط نور الرؤى!

الإدراك تفاعل  
ديناميكي  
ما بين الذات الفاعلة  
المستترة والعالم الذكي  
تكون فيه

الإدراك أن تُرك لا أن  
تُرك

الإدراك  
أن يتحول المحدود إلى  
مطلق  
والتراب إلى نار

أعلى درجات الإدراك  
وعى الوجدانية

والإدراك ظاهرة فكرية إشراقية  
وخروج عن قيود الفلسفة والبايولوجي والبايوكيمستري والقيود العصبية  
التي تتحكم بالتواصلات ما بين الخلايا الدماغية  
(21)

الإدراك يتحقق بفتح أبواب كانت مغلقة في أروقة العقل  
الذي لا يمكنه أن يكون أسيرا للدماغ  
فهو حالة إلتحام الأفكار في سيورة التعبير الأمثل عن الفكرة  
وظاهرة فيزيائية بحتة , تنطبق عليها قوانين الفيزياء وتجسدها  
(22)

الإدراك هو الإرتقاء إلى درجات متباينة من حالات التلقي  
(23)

الفكرة يُرتقى إليها  
وعملية الإرتقاء للفكرة تسمى إدراك  
(24)

الوعي يرتبط بالحواس الخمسة  
والإدراك له حاسته التي تتوحد فيها جميع الحواس الواعية وأكثر  
(25)

إنتصار على الذات المنكوبة بالتراب  
وإنبثاق من صندوق الرغبات  
إلى فضاءات الطموحات الشفافة البراقة الخالدة  
(26)

محاولة التواجد خلف السراب ودخان الخداع  
وغبار الأضاليل وأعاصير البهتان التي تتوطن المكان  
(27)

إمتحان للذات القاصرة ودراية بحجمها وتلمس طريقها في دجى النظر  
(28)

لا يسمع بأذانه ولا يرى بعيونه  
لكنه يرى ويسمع ويتفاعل مع موجودات أفكاره  
على أنها حقائق المكان  
(29)

سألت الإدراك عن جوهره فأدركني  
(30)

مخاض العرفان إدراك كان  
وتواشج الحرف بالحرف إمعان

مَنْ قَالَ أُدْرِكُ فَإِنَّهُ لَا  
يُدْرِكُ

الكون العقلي يوصلنا  
إلى الكون الروحي  
عندما نقفز من حافات  
الأشياء الأزلية

الإدراك شحنات  
كهربائية مترجمة في  
الأدمغة  
فهل هناك حالة  
إدراكية أبعد من  
الإشارات الكهربائية  
والبرق المحرف الذي  
نتفاعل معه بدماغنا  
المحشور في صندوق  
مظلم

ربما لا يمكننا أن ندرك  
لأننا بختهد في صناعة  
بديهيات البقاء  
ومنطق الشهور بالأمان

الوعي ظاهرة  
فسيولوجية  
والإدراك ظاهرة  
فكرية إشراقية  
وخروج عن قيود الفلسفة  
والبايولوجي  
والبايوكيمستري والقيود

والنون سلطان  
واليراع يسطر البرهان  
وما وعى الذي وعى ولكن إدعى البيان  
(31)

منزلق الحاجات يقيدنا  
وأجيج الرغبات موعدنا  
فكيف لأدري أن تدركننا  
(32)  
إذا عرفت ستعرف بأنك لا تعرف  
فلماذا تخاطب المجهول كأنك تعرف  
(33)

كأنه هو لكنه ليس هو  
وبين هو وهو  
خيطة نور يختزن روح الإدراك  
(34)  
طاقة الإدراك أخرجته من الظلمات إلى النور  
لأنه رأى ظلم نفسه لنفسه بعين اليقين  
فتدثر بغطاء من يقطين  
(35)  
الذي يدرك يسمع صراخ النمل تحت أقدام الجاهلين  
الغافلين المذبحين بخطايا الهواء

(36)  
فعل كما يرى  
وغضب لما يرى  
فمن منهما يدري  
ومن منهما الذي أدرك ورأى  
(37)  
قال القاتل  
إن الضحية هي التي أجبرتي على قتلها  
لأنها أدركت مصيرها  
وأدعت لأمره  
فجعلتني آله ومنحتني ذاته  
(38)

مداركهم تسمى جنونا

العُصبيّة  
التي تتحكم بالتواصلات  
ما بين الخلايا الدماغية

الإدراك يتحقق بفتح  
أبواب كانت مغلقة  
فجد أروقة العقل  
الذي لا يمكنه أن  
يكون أسيرا للدماغ

الإدراك هو الارتقاء إلى  
درجات متباينة من  
حالات التفكير

سألت الإدراك عن  
جوهره فأدركني

مخاض الحرفان إدراك  
كان  
وتواشج الحرف بالحرف  
إمعان  
والنون سلطان  
واليراع يسطر البرهان  
وما وعى الذي وعى  
ولكن إدعى البيان

إذا عرفت ستعرف  
بأنك لا تعرف  
فلماذا تخاطب المجهول  
كأنك تعرف

لأنها لا تتفق ومدارك البقاء

(39)

يقظة الحرف في بدن الكلمة  
ورحيل الكلمة في فضاء العبارة  
وإشراق العبارة على أفق الوجود

(40)

حضور الأسماء في نقطة الأزل  
وإنبثاق نور الأبد من ذرة الإمعان

(41)

وما أدراك ما تدري  
وهل تدري بما سلفت  
وما حملت قوارب النسيان

(42)

مياه النظر تجري تحت القاع  
وتمخر عباب التراب  
وتخترق الأجرام

(43)

حدثني الجذر المغموس في قلب الصخرة  
عن نبضات كان

(44)

أن ترى الحصى يتضحك  
وتسمع كركات التفاعل مع أمواج الماء  
القادم من بحر الأزل

(45)

أن تقرأ ما تكتبه اللحظات على سطور الصخور

التي تبسط أوراقها  
وتسجل معاني الدوران

(46)

رأى فغاب  
وانتشى فنسى  
وهام فوق غيوم الوعيد

(47)

يدرري الذي يحمل فأس الأنوار  
ليضرب به جذوع السوابق الخافية

كأنه هو لكنه ليس هو  
وبين هو وهو  
خيطة نور يختزن روح  
الإدراك

طاقة الإدراك أخرجته  
من الظلمات إلى النور  
لأنه رأى ظلم نفسه  
لنفسه بعين اليقين  
فتدثر بغطاء من  
يقطين

يقظة الحرف في بدن  
الكلمة  
ورحيل الكلمة في  
فضاء العبارة  
وإشراق العبارة على  
أفق الوجود

وما أدراك ما تدري  
وهل تدري بما سلفت  
وما حملت قوارب النسيان

مياه النظر تجري تحت  
القاع  
وتمخر عباب التراب  
وتخترق الأجرام

(48)

بين الذات والحجر تردد الخبر  
وظاف الصدى في وديان الأثر

(49)

أدرك أن الصعود نزول والنازل صاعد  
والواقف يركض والمسرع واقف  
فالسكون أقصى حالات السرعة  
والسرعة رقصات على حواف السكون

(50)

إنشق القمر وانفلق سحر الوجود  
فغاب البصر

(51)

نون  
إذا استوت أدركها النون  
فالنقطة كون مأسور في طوق النون  
فدعهم يسطرون

(52)

العدم موجود والموجود عدم  
واختراق الوجود يوصلنا إلى فراغ الموجود  
فندرك الوجود

(53)

في حلبة الإشراق  
تصارعت الذات المجهولة مع اطراف المعاني  
وثار غبار الإبتعاد عن الفحوى

(54)

إحتوى المحتوى  
وانطوى ما فيه وما انضوى  
ويبقى معلقا على خيط نور به لا يكون

(55)

إخترقتني سهم النور الذي أطلقه قوس الفحوى  
وذبحني حسام اليقين  
فما نطقت بحرف ونسيت لغة الحياة  
وعرفت كنه التراب

(56)

أن تقرأ ما تكتبه  
اللحظات على سطور  
الصخور  
التي تبسط أوراقها  
وتسجل معاني الدوران

يدرك الضج يحمل  
فأس الأنوار  
ليضرب به جذوع  
السوابق الخافية

أدرك أن الصعود نزول  
والنازل صاعد  
والواقف يركض والمسرع  
واقف  
فالسكون أقصى  
حالات السرعة  
والسرعة رقصات على  
حواف السكون

نون  
إذا استوت أدركها  
النون  
فالنقطة كون مأسور  
في طوق النون  
فدعهم يسطرون

الماء في يدي  
والجمر في فمي  
وفي لحظة إدراك فقدت يدي  
(57)

هذا وهذا يلتقيان عند مملكة الحرف الفريد  
فانزع كل حرف من بدن الكلمات  
كي نقرأ المكتوب معا  
(58)

الشيء شاء فلا تبخس الأشياء  
وتنعم بالنظر  
(59)

هل أدركت قبس النور  
ووعيت جبل العبور إلى بحر المعنى  
(60)

تحررت من وزني  
وتعلقت بأهداب العيون  
فأمسكت بذات القدرة  
(61)

السكن خيام الكلمات  
يكتب بمداد النار المتأججة في يراع الخلود  
(62)

صدع فأفرع  
وغاب وما رجع  
لكنه في ذاته سطر  
(63)

أغادرُ أني  
فأسمعُ أني  
وأحرفُ إلى علياء ظني  
(64)

الصمتُ ديوان الحذر  
والنطقُ ميدان الخطر  
والكلامُ تجمعت فيه الفكر  
(65)

هل رأيت الضوء الذي يتوطن الدجى

الخدم موجود والموجود  
عدم  
واختراق الوجود يوصلنا  
إلى فراغ الموجود  
فنذكر الوجود

إحتوك المحتوك  
وانطوك ما فيه وما  
انضوك  
وبقي معلقا على  
خيوط نور به لا يكون

إحتزنيك سهم النور  
الذي أطلقه قوس  
الفحوك  
وذبحنيك حسام اليقين  
فما نطقت بحرف  
ونسيت لغة الحياة  
وعرفت كنه التراب

هل أدركت قبس النور  
ووعيت جبل العبور إلى  
بحر المعنى

السكن خيام الكلمات  
يكتب بمداد النار  
المتأججة في يراع الخلود

هل رأيت الضوء الذي  
يتوطن الدجى  
ويغفو في أحضان النون

ويغفو في أحضان النون

(66)

سمعتُ خَيرَ الأفكارِ المتهاطلة

من سواقي الفحوى

فغبت في بدن المعنى

(67)

كنتُ أدحرج الشمس

فوقَ رمال الخيال

عندما وعيت قبسا فأغشاني

(68)

أراني الذي يرى

وما رأيتُ ما يرى

(69)

أكتبُ بمداد الماء

على صفحات الهواء

أبجدية النقطة

وبلاغة الحرف المأسور بالكلمات

(70)

سندرك

إذا البحرُ نار

والجبلُ سار

وذرة التراب كشفت الأسرار

\*\*\* \*\*

سمعتُ خَيرَ الأفكارِ

المتهاطلة

من سواقي الفحوى

فغبت في بدن المعنى

كنتُ أدحرج الشمس

فوقَ رمال الخيال

عندما وعيت قبسا

فأغشاني

أراني الذي يرى

وما رأيتُ ما يرى

أكتبُ بمداد الماء

على صفحات الهواء

أبجدية النقطة

وبلاغة الحرف المأسور

بالكلمات

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"قراءة - النمى البشرى من منظور تطوري - انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

الإصدار الفصلي لتشرة " الإنسان والتطور " ( حسب المجلد )

ربيع - صيف 2012

" الفصام "

... قراءة من منظور تطوري

مع ملحق حدود بريد الجمعية

[www.arabpsynet.comwww.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf](http://www.arabpsynet.comwww.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.pdf)

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookSpring&Summer12.exe)

بروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com)